



مقدمة:

إنه ومع ازدياد عدد المهاجرين إلى بلاد الغرب، وتدفقهم إلى هناك بالآلاف، ومع ما ينقله بعض من وصل إلى هناك من حصل على إقامة أو عمل وما رأه من الانفتاح في الدنيا لأقاربه وأصدقائه، حتى صارت الهجرة إلى بلاد غير المسلمين شغل الشباب الشاغل وحديث الليل والنهار وفي قمة سلم الأولويات، ومع ما يكتنف هذه الهجرة من مخاطر ومهالك في الدين والدنيا؛ كان لا بد من صرخة نذير تبصر المسلمين بخطورة الأمر وشدة الخطب.

- حكم الهجرة إلى بلاد الكفر

- الواجب على المسلم المضطر للخروج من بلده: البحث عن بلاد إسلامية يأمن فيها على دينه ونفسه وماله، ويختار من هذه البلاد أسلمة لدینه، وأحفظها لعرضه. قال تعالى: (وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً) (النساء: 100)

قال الطبرى في تفسيره: (ومن يُفارق أرضَ الشرك وأهْلَها هرّبًا بدينه منها ومنهم، إلى أرض الإسلام وأهله المؤمنين ... يجد هذا المهاجر في سبيل الله مهرّبًا ونجاةً، ورحابًا فسيحة). بتصرف يسir.

وقد جاء في حديث توبة قاتل المئة نفسٍ: (انطَّلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ بِهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاعْبُدْ اللَّهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ، فَإِنَّهَا أَرْضٌ سَوْءٌ) متفق عليه، واللفظ لمسلم.

- يجوز السفر إلى بلاد الكفر الآمنة للمضطرب إذا لم يجد بلداً مسلماً آمناً يقيم فيه، أو يلجاً إليه، ويتقى الله في دينه ما استطاع، ومن سافر إلى تلك البلاد مضطرباً فعليه أنْ ينوي الرجوع والانتقال لإحدى البلاد الإسلامية متى زالت الضرورة، وقدر على ذلك.

ولا ينبغي للمسلم أن يتسامح في الإقامة بين الكفار لغير ضرورة، كفضول التكسب، أو الترف في المعيشة، بل يصبر نفسه مع المسلمين، ويحتسب ذلك عند الله تعالى؛ صوناً لدينه وذريته، ولا يعرض نفسه للبلاء والفتنة.

- لا تجوز الإقامة في تلك البلاد، واللجوء إليها إذا خشي المسلم الفتنة في دينه، سواء كان ذلك من قبل الشبهات، أو

الشهوات، أو كان مستضعفًا لا يمكن من إقامة الشعائر الإسلامية، أو لا يأمن على نفسه، أو ماله، أو عرضه؛ لأنَّ الله تبارك وتعالى توعَّد الذين يتربكون الهجرة من بلاد الكفر إلى دار الإسلام، وهم على هذه الحال، فكيف بمن هاجر إليها؟! قال سبحانه: إِنَّ الَّذِينَ تُوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمٌ أَنفُسَهُمْ قَالُوا فِيمَا كُنْتُمْ قَالُوا كَانَ مَسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأَوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاعَتْ مَصِيرًا (النساء: 98)

قال ابنُ كثيرٍ في تفسيره: (هذه الآيةُ الكريمةُ عامَّةٌ في كلِّ مَنْ أقامَ بينَ ظهْرانيِ المشركينَ، وهو قادرٌ على الهجرة، وليس ممكناً مِنْ إِقامةِ الدِّينِ، فهو ظالمٌ لنفسِهِ، مرتكبٌ حراماً بالإجماعِ، وبِنَصِّ هذهِ الآيةِ).
وقال التَّوْوي في روضة الطالبيين: (الْمُسْلِمُ إِنْ كَانَ ضَعِيفاً فِي دَارِ الْكُفَّارِ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِظْهَارِ الدِّينِ، حُرُمَ عَلَيْهِ إِقَامَةُ هَنَاكَ، وَتَجْبُ عَلَيْهِ الْهِجْرَةُ إِلَى دَارِ إِلَسْلَامٍ).

- ويتأكدُ المنعُ في حال اللاجئين السُّوريين إذا نظر إلى ما يكتنفُ هذا اللجوء والإقامة من مخاطر عظيمة، ومفاسد كثيرة، ومنها:

- ٤ عدمُ أمنِ الطرق، وغلوطُ احتمالِ ال�لاك، كما في السُّفر بالزوارق البحريَّة عن طريق التَّهريب.
- ٥ التكاليفُ الماديَّة الباهظة، وما يصاحبُ ذلك من احتيالٍ، وتزويرٍ يتحملُ المسافرُ بعنته عند اكتشافه.
- ٦ فقدُ البلادِ الشاميَّةِ فلذاتِ أكبادِها، وخيرةِ أبنائِها، وهجرةُ نُخبَها، وأصحابِ العقولِ فيها وهي أحوجُ ما تكونُ إِلَيْهم؛ ليرابطُوا على ثغورِها في مختلفِ المجالاتِ العسكريَّة، والإغاثيَّة، والإعلاميَّة، والتَّربويَّة، وغيرها.
- ٧ مساعدةُ النَّظامِ في تحقيقِ أطماعِهِ في تهجيرِ أهْلِ السُّنَّةِ، وتفریغِهِم من مناطقِهِم واستبدالِهِم، وصولاً إلى تغييرِ تركيبةِ السُّكَّانِ في البلادِ. (مختصرًا من فتوى هيئةِ الشَّامِ الإِسلاميَّة).

ولِيَكُمْ عبادُ اللهِ شيئاً عن مخاطرِ هذهِ الهجرة، وكيفُ أنها تهددُ مستقبلَ أُولادِنا وتعودُ بالسوءِ على مجتمعاتِنا وقيمنا وأخلاقِنا، والعاقلُ من اجتنبَ مهافي الرُّدِّي ومواضعَ الفتنةِ واختارَ لنفسِهِ ولمن يعولُ طريقاً يوصلُهُمْ إلى اللهِ وإلى جنته.

2- مخاطرها

لو عملنا مقارنةً بين الإيجابيات والسلبيات في الهجرة إلى بلاد الغرب لأذهلتنا النتيجة!!
فمن الإيجابيات لا أكاد أجد غيرَ أنَّ المرءَ يأمنُ على نفسهِ من الخوفِ والظلمِ والقهرِ، وقد يكسبُ المالَ الكثيرَ والوفرِ في الدنيا وبعضِ العيشِ الرغيدِ، وقد يستفيدُ من علومِ الدنيا،
ولكنَ لو نظرنا إلى كلِّ ما سبقَ وغيرهِ مما قد يستفيدهُ المهاجرُ إلى تلكِ البلادِ لوجدنا أنها أشياءٌ دنيويةٌ عما قليلٌ ستزولُ،
وعند مقارنتها بما سنذكرهُ من سلبياتِ بل وطماتِ ستجعلك تختارُ اللهَ والدارَ الآخرةَ والصبرَ على من أنتَ فيهِ من محنٍ
حتى يأتي وعدُ الله بالنصر.

ومن تلكِ السلبيات على سبيلِ العِدَّ لا الحصرِ:

على صعيدِ الشهواتِ:

- انتشار ثقافة الشذوذ الجنسي في كثير من هذه الدول كحرية شخصية وعادة غير ممقوته.
- انتشار ثقافة المساكنة والمصاحبة خارج إطار الزواج.
- انتشار ثقافة شرب الخمر كعادة طبيعية ومقبولة.
- انتشار ثقافة الانفكاك عن العائلة في سن الثامنة عشر، في الوقت الذي يكون الشاب أو الفتاة أحوج ما يكون إلى الرعاية الأسرية.
- انتشار الإباحية والخلاعة في الشوارع والحدائق من غير نكير، بل يُنكَرُ على من ينكر ذلك.

على صعيد الشبهات:

طغيان ثقافة المادة والانفكاك عن أي طرح غبي يتعلق فيما بعد الموت.

أن يجعل المسلم على نفسه سبيلاً للكافرين، والله تعالى يقول: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) (النساء: 141).

التأثير في العقيدة والموالاة والمحبة والإعجاب بهم؛ وذلك لكثره مخالطته ومساكنه لهم ولما يرى مما عندهم من زهرة الحياة الدنيا وزينتها مما لا يزن عند الله جناح بعوضة.

ومنها أنه قد يخف عند المسلم الشعور بالكراهية لما هم عليه من كفر بالله تعالى ومنكرات وانحلال فالنفس تألف ما اعتاده، وفي هذا من الخطير ما لا يبقي مع المرء أدنى مقومات الإيمان.

هذا كله قد يتأثر به المهاجر إلى بلاد الغرب بمجرد إقامته بين أظهرهم حتى ولو لفترة مؤقتة، أما لو أقام إقامة دائمة وحصل على جنسية تلك البلاد فهذا فيه من المخاطر المحققة على دين العبد ما تذهب منه العقول،

ومن ذلك بالإضافة إلى ما سبق:

أن تلك الدول لا تمنح الجنسية بدون مقابل بل لها عدة شروط، ومن أهمها:

أن الأبوين حينما يحصلان على الجنسية لتلك البلاد عليهم أن يتلعلموا اللغة أولًا ويتطبعوا بعادات وتقالييد تلك البلاد. وأخطر ما في الأمر هو أن يذهب أولادهم للتعلم في مدارس تلك الدولة الكافرة، فيتعلمون العادات والتقاليد والثقافة الغربية، وكذلك يتعلم الولد كيف يتصل في الشرطة إن تعرض للضرب من أبيه أو أمه، باسم الحرية الشخصية والديمقراطية الزائفة. ويتعلم في المدرسة الاحتكاظ والعلاقات المحرمة وشرب الكحول،

وتتعلم الزوجة المسلمة كيف تكون هي الأمر الناهي، وبiederها العصمة وهي التي من حقها تطليق زوجها، وممنوع على زوجها الزواج من زوجه ثانية،

وتكبر الفتاة العربية المسلمة الشابة وقد اخذت خليلاً وصديقاً، وأبوها لا يستطيع أن يفعل شيئاً وإلا ستسحب منه الجنسية ويطرد من البلد.

وقد يصل الأمر إلى أن يجندوه لحرب المسلمين في بلادهم كما حصل في أفغانستان وجندوا المسلمين لقتال الأفغان. ومن المخاطر العظيمة كذلك تعريض النفس للهلاك وذلك بالسفر عبر الطرق غير الشرعية والتي تحفها المخاطر، وكم غرق من رجال ونساء وأطفال وذهبت أسر بأكملها وفي ذلك إلقاء بالنفس إلى التهلكة

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه. قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطبق) (رواه ابن ماجة /4016، وصححه الألباني).

إن ما سنجهيه بعد أعوام من هجرة الشباب والأولاد إلى تلك البلاد وبعد رجوعهم إلى أرض وطنهم وقد تحملوا أحتمالاً ثقيلة يفك المادية والعلمانية وتذكرهم لكثير من تعاليم ديننا بل وربما محاربته بدعوى التمدن والتحضر وتجديد الخطاب الديني سيثقل كاهلنا، ويستنزف أوقاتنا، ويؤخرنا في مسيرة البناء والتمكين.

لعلنا إذا تأملنا هذه المخاطر العظيمة فهمنا قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين) (خرجه أصحاب السنن، وصححه الألباني).

إن كل هذه الأمور المنكرة ما كان لها أن تتمكن في نفوس الشباب والفتيات وحتى الكبار وتلقى صدى إلا لأنها تصدر من أناس غريبين سجلوا نجاحات في شتى المجالات من التفوق العلمي والتكنولوجيا إلى قيم العدالة وصولاً إلى الإجماع على عقد اجتماعي يصون الحقوق والحريات وينهي الفوارق الطبقية والدينية وهذا واقع مادي ملموس لا يمكن إنكاره، بينما

الإسلام وقيمه السامية وحضارته المتقدمة في جميع الأصعدة مغيبة وهي تمثل في واقع مأساوي من الظلم والغش والقهر والسجن والتعذيب والتجهيل، وذلك ليس لعنة في الإسلام بل لسوء الفهم والتطبيق، وانعدام النموذج الحي، وجود من رياهم الغرب وصنفهم على عينه وولاهم علينا ففعلوا فيما نراه اليوم.

نعم بلا شك هناك قصص ل المسلمين عاشوا هناك، واستطاعوا أن ينجو بأنفسهم وبذلهم وبأولادهم، ولكنه لا ينفي بحال وجود شريحة كبيرة قد فقدت أولادها وبناتها واستقامتها في هذه المجتمعات، ولا ينكر ذلك عاقل.

قد يقول بعض من يريد الذهاب إلى هناك من أن الفساد نفسه موجود في البلاد العربية والمسلمة، ويا للعجب ممن يسوى بين بلاد المسلمين وببلاد غير المسلمين ذلك!

وأهم ما يقال هنا: إنه لفرق كبير بين أن تكون في مجتمع أكثرية تحقر الفاحشة، وأن تكون في مجتمع أكثرية تعد الفاحشة حرية شخصية.

3- دين الله أعز وأعلى:

أيها المسلم: إن دين نفسك ودين أولادك ودين الأمة أعز وأعلى من أن تضحي فيه من أجل أن تعيش دنياك، لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بالهجرة إلى الحبشة من أجل ماذا؟

نعم من أجل أن يسلموا من أذى المشركين، لكن بشرط أن يؤمنوا على دينهم، ويحافظوا على عقيدتهم، وهذا ما كان من ملك الحبشة تجاههم، فقد أمنتهم على دينهم وأنفسهم وأموالهم، بل وأكرمهم، بل و كانوا سبباً في إسلامه.

لماذا أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى المدينة؟

لأن مكة كانت دار كفر لا يستطيع المسلمين فيها إقامة دينهم، وكانت أساليب فتنتهم عن دينهم متعددة من قبل أعداء الله، هل من يهاجر اليوم من بلاد المسلمين إلى بلاد الكفر يأمن على دينه؟!

نعم قد يستطيع الصلاة والصيام والزكاة والحج، لكن هل يأمن الشبهات التي لم يسلم منها المسلمين وهم في بلادهم فكيف وهم في بلاد من يبتئها ويختلقها؟!

نعم قد يستطيع تأدية شعائر دينه، لكن هل ستسلم عقيدة أبنائه وهم يدرسون في مدارس من يجادلون الله ورسوله، ومن يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، ومن ينسبون إلى الله الولد...

قد يقول قائل من هاجر إلى تلك البلاد أن بلاد الغرب تعطي الحرية للMuslimين في تأدبة شعائر دينهم ولا تضيق عليهم، نقول له: نعم هذا في الظاهر، ولكن هل تعلم يا مسكين أن بلاد الكفر نشاط وخطط مدروسة في تجنيد المسلمين وتنصيرهم وتحويلهم إلى ملاحقة وزناقة، وهذه خطط قديمة والآن يطبقونها؟!

أخي المسلم: يا من تفضل الهجرة إلى بلاد الغرب على الإقامة في بلاد مسلم رغم ما فيه من مشاكل، هل تعلم أن ولدك بعد سنين قليلة سيعرض عليك من الشبه ما يحتاج إلى علماء ليردوا عليها ويفندوها؟!

هل تعلم بأنه قد يأتيك يوماً بصاحبته وخدينته وقد أفسدت عليه دينه ودنياه؟! كيف لا وهو يتعلم في مدارس اليهود والملاحدة والعلمانيين والنصارى ويعلمونه دينهم ولا يفرقون في هذا بين مسلم وغير مسلم.

فيا أيها الذين آمنوا: (فُوَّا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيْكُمْ تَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْجِهَارَه..) (التحرير: 6)

(فُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَأَمْوَالُ افْتَرَقْتُمُوهَا وَتِجَارَةً تَخْشُونَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) (التوبه: 24).

4- قصة واقعية:

هذا لاجئ سوري يطلب فتوى من أحد الشيوخ ويقول: (أنا لاجئ سوري وصلت إلى أوروبا مع أسرتي قبل سنتين وأولادي

صغار يذهبون إلى المدرسة وقد تعلموا اللغة، وقد جاؤوا اليوم وهم يتكلمون عن عمل قوم لوط على أنه أمر طبيعي ويجب احترام الشواد ومحبتهم! تأكيدت من الأمر من المدرسات في المدرسة، فقالوا لي: إن هذا قانون أوربا كلها، ويجب أن تتعلم قيمنا الاجتماعية، أما قيمكم الدينية فلا مكان لها عندنا، فنحن نساعدكم والدولة تؤمن لكم حياتكم كي تتأقلموا وتذوبوا في مجتمعنا وقيمه الديمقراطية!.

ويقول: وليس عندي جواز سفر أسفار به إلى بلد مسلم، فهل أنا آثم؟ وماذا أفعل؟

وجاءه الرد من المفتى كالتالي:

إن المجتمعات الغربية والأوروبية والكندية والاسترالية وجنوب أمريكا كلها إباحية..

بل في السويد والدنمارك يسمحون بزواج المحارم!!

إن ما تشكوه منه اليوم ليس إلا بداية المصائب والفتنة، وستواجهك مصائب أكبر من هذه بكثير!

فإنهم قد اشتروا أولادك منك بالتقسيط مقابل المعاش الشهري الذي يدفعونه لك، ولو رفضت طريقتهم في التربية يخولهم القانون أخذهم منك وتربيتهم بعيداً عنك!.

علم أولادك بالإسلام، واختر لهم أصدقاء من المسلمين وعليك بالحكمة ريثما تيسير مغادرتك لأقرب بلد مسلم في أقرب فرصة). انتهى

ولعل المتابع والمهم قد سمع الكثير من القصص التي تشيّب لها الولدان وتقطع لهولها القلوب بسبب الهجرة للبلاد الغرب! فقد تشردت كثير من الأسر وقد كثیر من الأزواج زوجاتهم اللاتي تمدن عليهم أو العكس، وترك بعض الأزواج زوجاتهم بالحلال؛ ليناموا في أحضان نساء ساقطات بالحرام، وقد كثیر من الآباء أولادهم وبناتهم تحت دعوة الحرية المزيفة، وابتلي كثير منهم بالزناء وشرب الخمور والمخدرات.. كسبوا المال وخسروا الأخلاق والدين والآخرة، (قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ)(الزمزم: 15).

5- فضل سكنى الشام:

لقد مر على الشام منذ غابر الأزمان ظروف فيها من السواد والقتامة ما فيها، ثم بعد ذلك رجعت الشام إلى سابق عهدها درة مضيئة، ومأماناً وحصناً، وربوة ذات قرار ومعين، وبِحُكْمِ أَيْهَا النَّاسُ أَلَا تَصْبِرُونَ؟ فالشام سيرجع حكمها وتحصل أرضها وينعم أهلها كيف لا والصادق المصدق قد أخبر أنها ستكون ملذاً من الفتنة، وذكر فيها من الأحاديث ما يُرْغَبُ في سكناها ويَصْرِفُ ساكنيها من الرغبة عنها؟! ورسول الله لم يترك لنا هذه الأحاديث عبثاً.. إنما نحرا لقادم من الأيام.. وعونا لجيل سيشهد ما قدر الله له أن يشهد..

- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَشْكُوُ الْقُفْرَ وَالْأُعْرِي وَفَلَّ الشَّيْءِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَبْشِرُوكُمْ فَوْاللَّهِ لَأَنَا بِكُثْرَةِ الشَّيْءِ أَخْوَفُ مِنِي عَلَيْكُمْ مِنْ قِلْتِهِ، وَاللَّهُ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِيكُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَكُمْ أَرْضَنَ فَارِسَ وَالرُّوْمَ وَأَرْضَ حِمْرَ، وَحَتَّى تَكُونُوا أَجْنَادًا مُجَنَّدًا بِالشَّامِ وَجَنَدًا بِالْعِرَاقِ وَجَنَدًا بِالْيَمَنِ، وَحَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ الْمِائَةُ فَيَتَسَخَّطُهَا) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ: فَقُلْتُ: وَمَتَى نَسْتَطِيعُ الشَّامَ وَبِهَا الرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِيَفْتَحَنَّهَا اللَّهُ لَكُمْ وَلَيَسْتَخِفْنَكُمْ فِيهَا ...

إلى أن قال عبد الله بن حواله: فقلت: يا رسول الله اخترت لي إن أدركني ذلك، فقال: «إني أختار لك الشام، فإنها صفة الله من بلاده، وإليها يجيئي صفوته من عباده، يا أهل اليمان فعليكم بالشام، فإنما صفة الله من الأرض الشام، فمن أبي فليس تقعد اليمان، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله» (رواه الطبراني في مسن الشاميين/2540، وصححه الألباني في السلسلة). والأحاديث في فضل الشام وفضل سكناها كثيرة.

في أيها المسلمين.. ما هو إلا صبر أيام وستكشف الكربة، وتزول الغمة، ويرجع الأمان والأمان بإذن الله الملك الديان، وأعلم أيها المسلم أنه ما عليك إلا أن تتق الله عز وجل ويأريك رزقك من حيث لا تحتسب (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويزقه من حيث لا يحتسب) وأعلم أن نفساً لن تموت حتى تستوفي ما كتب الله لها.

واعلموا عباد الله.. أنه من الغفلة عن حقائق الأمور أن يظن أحد أنه سيعيش في الدنيا بدون منفخات. وأمر المؤمن كله له خير،

عن صهيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء، صبر فكان خيراً له) (مسلم: 2999)

إنا نقول لمن حصلت له ضرورة قصوى فهاجر: لا تتصحّر غيرك بها ولا تبرر وتسوق الحجّ وتزين تلك البلاد لغيرك، بل اكتف بنفسك واهتم بدينك وأسرتك، وقوّ عقيدتك واطلاعك على أمور دينك.

والله أعلم.

المصادر: